مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٢

الفتح القُدسيّ في الكلام على آية الكرسيّ لأحمد بن محمد الرومي الحموي ت ١٠٩٨هـ "دراسة تحليلية"

م.م فيصل شاكر مضحي الحرداني
مدرس مساعد، كلية الآداب، الجامعة العراقية – العراق
faisal.sh.mudahiy@aliraqia.edu.iq

أ.م.د رضا اقابور
أستاذ مساعد في كلية الالهيات
جامعة مازندران/ ايران
r.aghapour@umz.ac.ir

الكلمات المفتاحية: تفسير، آية الكرسي ،التكامل المعرفي، أحمد بن محمد الحموي الرومي الحنفي.

كيفية اقتباس البحث
الحرداني ، فيصل شاكر مضحي ، رضا اقابور، الفتح القُدسيّ في الكلام على آية الكرسيّ لأحمد بن محمد الرومي الحموي ت ١٠٩٨هـ "دراسة تحليلية" مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Al-Fath Al-Qudsi in the discussion of the Throne Verse by Ahmad bin Muhammad Al-Rumi Al-Hamawi d. 1098 AH "An analytical study"

Asst Lect. Faisal Shaker Mudhahhee ALhardanee
Faculty of Arts, Iraqi University – Iraq

Assoc.Prof.Dr. Reza Aqapur
Assistant Professor in the Department of Qur'anic and Hadith Sciences, University Of Mazandaran,

Keywords : Tafsir، Ayat al-Kursi، Tahkik، Ahmad b. Muhammad، al-Hamavi، al-Rumi، al-Hanafi.

How To Cite This Article
ALhardanee, Faisal Shaker Mudhahhee, Reza Aqapur, Al-Fath Al-Qudsi fe Al-kalam ala ayah Al-karsi by Ahmad bin Muhammad Al-Rumi Al-Hamawi(An Analytical Study), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2025,Volume:15,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

ABSTRACT

Ayat al-Kursi is considered to be one of the most important verses of the Holy Qur'an due to its virtues according to authentic hadiths and the divine secrets in the proofs it carries regarding Allah's Ism al-'Azam and His uniqueness. For this reason، scholars have written treatises and independent works about it. One of them is the manuscript of Ahmad b. Muhammad al-Rūmī al-Hamāwī's "al-Fath al-Qudsī"، which contains important quotations، traditional and rational inferences، and explanatory contributions.

The aim of this study is to raise awareness about the Islamic heritage that has reached us from the past but has not been informed about its value، to show how great value and importance these treasures of knowledge of past generations have، and to be of assistance in understanding their works and appreciating their efforts.

The author followed several approaches in interpretation, combining interpretation by narration and interpretation by knowledge in order to reach his previous goal of drawing attention to the perfection of the divine existence, its beauty and majesty, which was manifested in the Throne Verse, including its divine signs and mystical evidence. The author relied in transmitting the news and traces on sources that are broad in time and place, between the East and West of the Islamic world, in different centuries, and some of them are missing in our time, which increases the scientific value of the book. The book is also distinguished by the discussion of the opinions of the Rumi al-Hamawi author of the opinions of scholars with preference between them, although he sometimes does not comment on the weak chains of transmission and fabricated hadiths that he narrates in the properties and virtues of the noble verse. This objection does not diminish his efforts in gathering many news, terms, sciences and opinions for the purpose intended by the author, which is to interpret the verse from all its aspects, topics and meanings.

الملخص

نالت آية الكرسي اهتمام المصنفين لما جاء في فضائلها من أحاديث نبوية صحيحة ، كما أنها تشتمل على عقيدة التوحيد توحيد الذات والصفات، وقيل أنها تتضمن اسم الله الأعظم، ولكل ما سبق فقد تسابق المفسرون إلى بيان مضامينها والكلام عنها، وأفردوا للحديث عنها كتباً تتراوح بين التطويل والاختصار، وتعد رسالة (الفتح القدسي في الكلام على آية الكرسي) لأحمد بن محمد الرومي الحموي إحدى تلك الرسائل التفسيرية القيمة، فقد أفاد المؤلف في تفسيرها من علوم الرواية كاللغة والنحو والصرف وعلوم القرآن والتفسير والفقه والأصول والعقيدة، بالإضافة إلى علوم الدراية كالفلك والطب والمنطق، فاستطاع المؤلف أن يستخرج الكثير من أسرارها أسلوباً ومضموناً مما أغفلته التفاسير قبله.

اتبع المؤلف عدة مناهج في التفسير فجمع بين التفسير بالرواية والتفسير بالدراية من أجل الوصول إلى غايته السابقة في التنبيه على كمال الوجود الإلهي وجماله وجلاله الذي تجلى في آية الكرسي بما فيها من إشارات ربانية ودلائل عرفانية. اعتمد المصنف في نقله الأخبار والآثار على مصادر واسعة زمانياً ومكانياً، بين شرق العالم الإسلامي وغربه، في قرون مختلفة، وبعضها مفقود في عصرنا مما يزيد قيمة الكتاب العلمية. تميز الكتاب أيضاً بمناقشة المؤلف الرومي الحموي آراء العلماء مع الترجيح فيما بينها، وإن كان في بعض الأحيان لا يعلق على الأسانيد الواهية والأحاديث الموضوعة التي يسردها في خواص وفضائل الآية الكريمة، وهذا

المأخذ لا يقلل من جهوده المبذولة في حشد الكثير من الأخبار والمصطلحات والعلوم والآراء من أجل الغاية التي أرداها المؤلف وهي تفسير الآية من جميع جوانبها موضوعات ومعانٍ.

المقدمة

الحمد لله الملك العلَّام، والصلاة والسلام على نبي الإسلام، وآله وصحبه الكرام، ومن سار على هداهم، واقتبس من أنوارهم سائر الليالي والأيام، وبعد:

شهدت الحركة العلمية في العصر العثماني ازدهاراً كبير على خلاف ما يشاع عن هذا العصر ويتهم به، وقد تطورت العلوم تطوراً ملحوظاً وتنوعت ميادين العلوم والمعارف كالرياضيات والطب والتاريخ والجغرافيا والفلك بالإضافة إلى علوم اللسان والأدبيات كاللغة والنحو والصرف والخط والبلاغة، وكان للعلوم الشرعية الحظ الأوفر من ذلك الاهتمام، لكون الدولة العثمانية دولة مسلمة، ونال التفسير عناية واسعة ونمواً مطرداً؛ إذ صعد عدد المفسرين والمؤلفات التفسيرية ضعفين بين القرنين التاسع والعاشر الهجريين، كما تضاعفت تلك التفاسير طولاً واختصاراً.

ومن تلك التفاسير والشروح القيمة رسالة (الفتح القدسي في الكلام على آية الكرسي) لأحمد بن محمد الرومي الحموي وهو من علماء القرن العاشر، تكلم فيها عن تفسير آية الكرسي وبيَّن ما في هذه الآية من الخواص الكريمة، والأسرار العظيمة، وتعد هذه الرسالة شاهداً على عصرها في تلون المعارف وتعددها، إذ عمل المؤلف أحمد الرومي الحموي على حشد أكبر قدر من المعلومات من العلوم الدينية وعلوم العربية والعلوم الرياضية كالفلك والطب والمنطق في سبيل الوصول إلى تفسير متكامل يؤدي معاني الألفاظ مع بيان أساليبها والكشف عن فضائلها وأسرارها.

المبحث الأول

حياته الشخصية

المطلب الأول اسمه ونسبه ولقبه وكنيته:

هو أبو العباس، أحمد بن محمد الحموي الأصل، الرومي ثم الحلبي الحسيني الحنفي، ولقبه شهاب الدين[١]، الحموي نسبةً إلى حماة، من بلاد الشام بين حلب وحمص، والرومي بضم الراء المهملة والميم بعد الواو، نسبةً إلى بلاد الروم، الحلبي بفتح الحاء المهملة واللام وفي آخرها الباء الموحدة، نسبة إلى حلب بلدة كبيرة بالشام من ثغور المسلمين، الحسيني: بضم الحاء وفتح

السين المهملتين وبعدهما الياء آخر الحروف وفي آخرها النون، هذه النسبة لجماعة من العلوية السادة نسبوا إلى الحسين بن علي بن أبى طالب رضى الله عنهما[٢]. الحنفي هذه النسبة إلى الإمام أبي حنيفة النعمان رحمه الله تعالى[٣].

المطلب الثاني: ولادته ونشأته :

اكتنف الغموض حياة المؤلف الأولى فلم نجد له ترجمة مستقلة، لكن أخباره المتناثرة في الكتب عرفتنا بعضاً من سيرته، فهو حموي الأصل، ونشأ في مصر وأخذ عن علماها الأفاضل[٤]، ثم ارتحل في طلب العلم إلى بلاد الشام فزار حلباً واستقر فيها حتى نسب إليها[٥]، ثم رحل إلى الشام وكتب هناك شرح العيني[٦] على صحيح البخاري بخط يده[٧]، وبعد ذلك يعود إلى مصر، فيعين مدرساً بالمدرسة السليمانية[٨] والمدرسة الحسنية[٩] بالقاهرة، ويقوم بتدريس مادة الفقه الحنفي لتفوقه فيها[١٠].

المطلب الثالث وفاته:

بعد حياة قضاها المؤلف في التدريس والتأليف والعبادة انتقل إلى جوار ربه، وحدد الباباني والزركلي وفاته بسنة ١٠٩٨هـ[١١]، بينما ذهب الجبرتي إلى أن وفاته كانت سنة ١١٤٠هـ، وهو بعيد جداً عن تاريخ مخطوط تفسير آية الكرسي الذي خَطَّهُ بيده، لذلك تستبعد الباحث هذا الرأي، وترجح الرأي الأول القائل بأنه توفي سنة ١٠٩٨هـ. [١٢]

المبحث الثاني
حياته العلمية

المطلب الأول: شيوخه وتلامذته:

أولاً . شيوخه: تلقى السيد الحموي العلم على يد أساتذة وشيوخ فضلاء لعل أبرزهم:

١ ـ الشهاب الخفاجي ت١٠٦٩هـ [١٣]: أحمد بن محمد بن عمر المصري أبو العباس، علامة عصره في التفسير والأدب والفقه، أخذ العلم عن شيخ الإسلام محمد الرملي[١٤] ووصفه المحبي[١٥] ببدر سماء العلم... ورأس المؤلفين ورئيس المصنفين، توفي وقد جاوز تسعين سنة.[١٦]

٢ الخطيب الشوبري ت٩٧٧ – ١٠٦٩ هـ [١٧]: شمس الدين محمد بن أحمد الشافعي المصري، شيخ الشافعية في زمانه، أخذ العلم عن الشمس الرملي، والشيخ منصور الطبلاوي وغيرهما، توفي سنة.[١٨]

٣ ـ أبو الإخلاص الشرنبلالي ت ٩٩٤ – ١٠٦٩ هـ [١٩]: حسن بن عمار بن علي المصري، من أعيان فقهاء الحنفية، وأعرفهم بنصوصه وقواعده، أخذ عن علي بن غانم المقدسي والعلامة

المحبي، وتخرج على يده كثير من الطلاب أشهرهم السيد أحمد الحموي والعلامة إسماعيل النابلسي.[٢٠]

ثانياً . تلامذته:

درَّسَ السيد أحمد الحموي في المدرسة الحسنية والسليمانية بالقاهرة كما سلف، والأكيد أنه خرج العديد من الطلاب، ولكن المصادر لم تحتفظ لنا إلا بأسماء بعضهم وهم:

١ ـ خليل بن ولي بن جعفر الحنفي ت ١١٠٦ هـ: من علماء مصر في عصره، تفوق في الفقه والأدب والبلاغة، له من المؤلفات: المقصد التام في معرفة أحكام الحمام، والمورد الصافي بشرح الكافي لشهاب القناوي في المعاني.[٢١]

٢ . ابن السمان الدمشقي ت ١٠٨٨هـ: عبد الباقي بن أحمد بن محمد، الأديب الفاضل، قرأ الفقه والنحو في شبيبته بدمشق، ثم دخل القاهرة فاشتغل بالعلم على يد ابن غانم المقدسي، والسيد أحمد الحموي، ثم دخل بلاد الروم وعين هناك أستاذاً في إحدى مدارس القسطنطينية إلى أن توفي بها.[٢٢]

٣ . أبو البقاء العجيمي ت ١١١٣هـ: حسن بن علي بن يحيى اليماني، المؤرخ العالم بالحديث، استقر للتدريس بالحرم المكي، وتوفي بالطائف سنة.[٢٣]

المطلب الثاني: مذهبه ومكانته العلمية:

كان المؤلف على المذهب الحنفي، بل ومن أعلامه؛ يدل على ذلك ثلاثة أمور:

الأمر الأول: تأكيد المصادر والمراجع التي ترجمت له، فقد وصفته بالحنفي، وأنه كان يدرس الفقه الحنفي في السليمانية بالقاهرة[٢٤].

الأمر الثاني: مخطوط الفتح القدسي في الكلام على آية الكرسي، إذ نجده يكثر النقل عن فتاوى الأحناف لاسيما كتاب الفتاوى للبزازي وهو من أعلام الحنفية المشهورين[٢٥].

الأمر الثالث: ترك المؤلف عدة كتب في شرح عيون أمهات كتب الفقه الحنفي مثل شرح كنز الدقائق للإمام النسفي، وشرح الأشباه والنظائر لابن نجيم المصري[٢٦].

أما مكانته العلمية فيدل عليها مؤلفاته الغزيرة في كل فن وعلم، فقد ألف في التفسير والحديث والفقه الأصول والأدب والتاريخ كتباً تتراوح بين رسائل صغيرة ومؤلفات تبلغ عدة مجلدات.

المطلب الثالث مصنفاته:

ترك أحمد الحموي مصنفات كثيرة كما سلف، وقد حاولنا في هذا المطلب إحصاءها وذكر كونها مطبوعةً أو غير ذلك، مرتبة على حروف الهجاء:

١.إتيان العمرة في أشهر الحج[٢٧]. مخطوط في مكتبة جار الله في إستانبول/تركيا.

٢.اختلاف المتداعِيَيْن في الذهاب إلى أحد القاضيين[٢٨]. نشر في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور/مصر.

٣.الأسئلة الستة وأجوبتها منشور في مجلة الدراسات العربية بالمنيا في مصر .[٢٩]

٤.إتحاف أرباب الدراية بفتح الهداية، مخطوط في بعض مكتبات تركيا مثل رئيس الكتاب مصطفى، وأسعد افندي.[٣٠]

٥.شرح منظومة ابن الشحنة (في التوحيد)[٣١]. مخطوط بمكتبة جامعة أم القرى بالسعودية

٦.شفاء الغلة في تحقيق مسألة المجعولة وحلّه[٣٢]. مخطوط بجامعة الملك سعود بالرياض.

٧.عقود الحسان في قواعد مذهب النعمان[٣٣]. مخطوط في تركيا وفي إيران.

٨.غمز عيون البصائر على محاسن الأشباه والنظائر[٣٤]. طبع في إستانبول وفي بيروت.

المبحث الثالث

التعريف بالفتح القدسي ومنهج المؤلف فيه:

المطلب الأول: الفتح القدسي في الكلام على آية الكرسي

تعد رسالة (الفتح القدسي في الكلام على آية الكرسي) من الرسائل التفسيرية القيمة، وهي رسالة متوسطة الحجم، ألفها أحمد بن محمد الرومي الحموي كما يقول رداً على أسئلة تتعلق بها، وجواباً عن شبهات مثارة حولها، ألفها لأحد المسؤولين في ديوان القصر المسمى (محمد جلبي التذكرجي) وأهداها إلى خزانته. يقول : " فهذه رسالةٌ متعلّقةٌ بآية الكرسيّ متضمّنةٌ لإيراداتٍ وأجوبةٍ كانت تحت الأستار محتجبةً، [وعرائس أبكار لم تصل إليها أيدي الأفكار] ، وفّقني لاستخراجها الكريم المنّان، لم يطمثهنّ قبلي إنسٌ ولا جانّ، مشتملةٌ على خمسة أبوابٍ، تذكرةً لأولي الألباب، أسميتها بالفتح القُدسيّ في الكلام على آية الكرسيّ، وجعلتها برسم حضرة فخر الفضلاء، وزين النّبلاء، حاوي محاسن الأخلاق والشّيم[٣٥]، حائز ذخائر[٣٦] الجود والكرم، كنز العلوم والحقائق، مجمع المعاني والدّقائق[٣٧]، مستجمع غرائب القصائد الملكيّة والملكيّة[٣٨]، مستكمل بدائع العلوم الحُكمية والحِكميّة[٣٩]، ملجأ أكابر الأنام[٤٠]، ملاذ الفضلاء العِظَام، أعني به حضرة محمّد جلبي التذكرجي[٤١]، أعلى الله شأنه في الخافقين[٤٢]، ورفع منزلته على الفرقدين[٤٣] آمين يا ربّ العالمين".

المطلب الثاني: منهج المصنف في الفتح القدسي في الكلام على آية الكرسي

لا بدَّ من الإشارة أولاً إلى أن المؤلف أحمد بن محمد الرومي الحموي لم يعتمد على طريقة واحدة في تفسير آية الكرسي، ولم يسر وفق منهج محدد من مناهج التفسير المعروفة، بل مزج في

تفسيره بين التفسير بالرواية والتفسير بالدراية، كما أنه استعان بعلوم القرآن في استخراج ما في آية الكرسي من أسرار إلهية وكنوز معرفية، و أفاد من ثقافته اللغوية والصرفية والنحوية والفقهية والأصولية والعقدية الواسعة في تفسير آية الكرسي، لكي تكون هذه الرسالة مصدرًا ومرجعاً مهماً من مصادر تفسيرها ينهل منه طلاب العلم على اختلاف مشاربهم .

١. التفسير بالرواية[٤٤]:

يعتمد التفسير بالرواية على مصادر التفسير الثلاثة وهي تفسير القرآن بالقرآن، وتفسير القرآن بالسنة المطهرة، وتفسير القرآن بأقوال الصحابة وأقوال التابعين رضوان الله عليهم.

٢. التفسير بآيات القرآن الكريم:

يعد تفسير القرآن بالقرآن قاعدة جليلة يصل المفسر بها إلى المعنى الصحيح لكون القرآن الكريم وحدة متكاملة مترابطة[٤٥]، وقد استند أحمد بن محمد الرومي الحموي إلى هذه القاعدة في تفسير آية الكرسي، **ومن الأمثلة التي ورت عند المؤلف في المخطوط: تفسير (الحي)** في قوله تعالى ﴿**الله لا إله إلّا هو الحيّ القيوم**﴾ : بقوله" واعلم أنّ المراد بالحيّ ههنا هو الكامل في الحياة وهو الّذي لا يموت لقوله تعالى:﴿**وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ**﴾ [الفرقان: ٣٦٥/٥٨] ولا يحتاج في حياته إلى غيره، فلا يكون لحياته ابتداءٌ ولا انتهاءٌ".

٣. التفسير بالسنة الشريفة:

لا تخفى أهمية السنة النبوية الشريفة، لاسيما الصحيح منها، في بيان معاني الكتاب المجيد، يقول الإمام الشاطبي: "السنة راجعة في معناها إلى الكتاب، فهي تفصيل مجمله، وبيان مشكله، وبسط مختصره"[٤٦].

واحتلت السنة المطهرة مكانة هامة رجع إليها أحمد بن محمد الرومي في تفسيره آية الكرسي، **ومن الأمثلة على ذلك بيان فضل** (لا إله إلا هو) في قوله تعالى: ﴿**الله لا إله إلّا هو**﴾ بقول النبي صلى الله عليه وسلم :" أمرت أن أقاتل النّاس حتّى يقولوا لا إله إلّا الله"[٤٧]، وقوله عليه الصلاة والسلام : " أفضل ما قلته أنا والنّبيّون من قبلي لا إله إلّا الله وحده لا شريك له"[٤٨].

ومثاله تفسير قوله تعالى: ﴿**الله لا إله إلّا هو الحيّ القيوم**﴾ بحديث شريف؛ يقول المؤلف "وروى الترمذي حديثًا صحيح الإسناد عن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم "إنّه كان إذا كربه أمرٌ قال: ياحيّ يا قيّوم برحمتك أستغيث"[٤٩] .

٤. تفسير القرآن الكريم بما روي عن الصحابة والتابعين:

كان صحابة رسول الله صلى لله عليه وسلم من أعلم الناس بالتفسير لشهودهم الحوادث والوقائع وأماكن نزول الآيات وسبب نزولها، كما أنهم مارسوا الأحكام العملية وعلموا الخاص والعام والناسخ والمنسوخ منها، ثم تلقى التابعون عن الصحابة هذا العلم، فكانوا خير خلف لخير سلف.

وقد اتبع أحمد الرومي الحموي هذه القاعدة في تفسير آية الكرسي، فكان يتتبع ما ورد عن الصحابة والتابعين في هذه الآية الكريمة، **ومثاله تفسير معنى السماوات** في قوله تعالى : ﴿**وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ**﴾ بقول ابن عباس[٥٠] رضي الله عنه في رواية الكلبي[٥١]: كل سماء مطبقةٍ على الأخرى مثل القبة والسماء الدنيا ملتزقةٌ أطرافها على الأرض[٥٢].

٥. التفسير بالدراية:

التفسير بالدراية أو بالرأي هو " عبارة عن تفسير القرآن الكريم بالاجتهاد بعد معرفة المفسر لكلام العرب ومناحيهم في القول، ومعرفته للألفاظ العربية ووجوده دلالاتها، واستعانته في ذلك بالشعر الجاهلي، .. وغير ذلك من الأدوات التي يحتاج إليها المفسر"[٥٣] .

٦.التفسير باللغة:

إن من العلوم المهمة التي يحتاج إليها المفسر هو علم اللغة ومعرفة أسرارها وخصائصها، وذلك للوقوف على معاني مفردات القرآن الكريم، قال مجاهد في أهمية معرفة اللغة لكل مفسر: "لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم في كتاب الله إذا لم يكن عالماً بلغات العرب"[٥٤]، وقال ابن عطية: " ليس في القرآن إلا ما هو من كلام العرب، إما من أصل لغتها، وإما عَرَّبته من لغة غيرها ثم ذكر في القرآن"[٥٥].

ومن الأمثلة على ذلك اجتهاد المؤلف في أصل ياء (الحي) بعد استقراء اللغة، يقول: " من حيي يحيى فهو حيٌّ لا يقال أصله حيوٌ فلامه واوٌ، قلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها متطرّفةً، لأنّ الحيوان بالواو، والحياة تكتب بالواو في رسم المصحف[٥٦]، تبينهاً على هذا الأصل لأنّا **نقول لا نسلم ذلك** لجواز أن يكون كتبت الحياة والحيوان بالواو لاشتغال الياء لأنّه لمّا زيد في آخره استثقل، [فقلبت الياء الثانية واوًا تخفيفًا، ولو كان أصله بالواو لقيل حيوت لا حييت، والأمر بالعكس فدلّ على أنّه يأتي لا واوي، ولله درُّ الشّاطبيّ[٥٧] رحمه الله تعالى حيث قال[٥٨]:

وتثنية الأسماء تكشفُها وإن رددتَ إليك الفعل صادفت منهلًا

ومعناه في اللغة ذو الحياة أو شيءٌ له الحياة.

٧. التفسير بالشعر العربي:

يعد الشعر العربي القديم وسيلة مهمة لتحديد معاني الألفاظ اللغوية، وقد تنبه عمر بن الخطاب رضي الله لأهمية الشعر في تحديد المعاني اللغوية للفظة القرآنية فقال:" عليكم بديوانكم لا تضلوا. قالوا: وما ديواننا؟ قال: شعر الجاهلية فإنّ فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم"[٥٩]. وقال الحبر ابن عباس: "إذا سألتموني عن غريب اللغة فالتمسوه في الشعر فإن الشعر ديوان العرب"[٦٠].

ومن صوره توضيح الفرق بين السنة والنوم في تفسير قوله تعالى : ﴿**لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ**﴾ بقول الشاعر:

وســـنانُ أَقصَـــدَهُ النعـــاسُ فرنَّقَـــتْ فـــــي عينِـــــهِ سِـــــنةٌ ولـــــيس بنـــــائمِ

٨.التفسير بالنحو:

لا تخفى أهمية النحو والإعراب على عاقل ذي بصيرة لمعرفة أسرار التركيب القرآني، وعد الزركشي اللغة والنحو والصرف من مقدمات العلوم التي ينبغي على المفسر إتقانها لفهم كتاب الله تعالى على الوجه الصحيح[٦١]، لذلك اعتنى به أقوام وتوسعوا في بيان وجوهه، ونجد عند أحمد بن محمد الرومي الحموي اهتماماً واضحاً بعلم الإعراب فهو دائم الانشغال بمعرفة الوجه الإعرابي لكل لفظ أو تركيب من الآية الكريمة، **ومن الأمثلة على توسعه** قوله: "﴿**الْحَيُّ**﴾ فيه سبعة أوجهٍ: أحدها أن يكون خبرًا ثانيًا للجلالة الثاني أن يكون خبرًا لمبتدأٍ محذوفٍ أي هو الحيّ الثالث أن يكون بدلًا من قوله لا إله إلّا هو فيكون في المعنى خبرًا للجلالة[٢٠/و] وهذا في المعنى كالأوّل إلّا أنّه هنا لم يخبر عن الجلالة إلّا بخبرٍ واحدٍ بخلاف الأوّل الرابع أن يكون بدلًا من هو وحده وهذا من باب إقامة الظّاهر مقام المضمر؛ لأنّ جملة النّفي خبرٌ عن الجلالة وإذا جعلته بدلًا حلّ محلّ الأوّل فيصير التّقدير الله لا إله إلّا هو الحيّ. الخامس أن يكون مبتدأً وخبره لا تأخذه سنةٌ ولا نومٌ السادس أن يكون بدلًا من الله السابع أن يكون صفة الله وهو أجودها لأنّه قرئ بنصب الحيّ القيّوم على القطع والقطع لا يكون إلّا من باب النعت[٦٢]، لكن في هذا الوجه الفصل بين الصّفة والموصوف بالخبر وهو جائزٌ حسنٌ كما تقول زيدٌ قائمٌ العاقل".

٩.التفسير بالبلاغة:

تفيد علوم البلاغة الثلاثة (المعاني والبيان والبديع) في التعرف على خواص الكلام، فعلم المعاني يعرف به خواص الكلام من جهة إفادتها المعنى، وعلم البيان يعرف به خواص الكلام من حيث اختلاف وضوح الدلالة وخفائها، وعلم البديع يعرف به وجوه تحسين الكلام[٦٣].

ومثاله في تفسير قوله تعالى ﴿لَا تَأْخُذُهُ﴾ يقول: [إسناد] الأخذ[٢٩/ظ] [إلى السِّنَة يجوز أن يكون من قبيل المجاز العقلي بأن يكون كلٌّ من الأخذ والسِّنة مستعملًا في المعنى الموضوع له، وهذا المجاز يحتمل وجهين: أحدهما أن يكون من قبيل المجاز المرسل، حيث ذكر الأخذ وأراد به العروض أي لا يعرض له سِنةٌ ولا نومٌ وثانيهما أن يكون من قبيل الاستعارة بالكناية والاستعارة التخييليّة حيث شبّه السِّنة والنّوم بما من شأنه الأخذ وأثبت له ما يلائمه من الأخذ على طريقة قول الهذليّ[٦٤]:

وإذا المنيّةُ أنشبتْ أظفارَها ألفيتَ كلّ تميمةٍ لا تنفعُ

١٠. التفسير بأسباب النزول:

وقد اعتنى أحمد الرومي الحموي بنقل الأقوال في سبب نزول آية الكرسي بقوله: اعلم أنّ العلماء اختلفوا في سبب نزولها فقيل: هو قول عُبَّاد الأصنام، [إنهم شركاء الله و] ﴿هؤلاء شفعاؤنا عند الله﴾، [يونس: ١٠/٢١٠]، ﴿**مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى**﴾ [الزمر: ٣/٤٥٨]، فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة بالمدينة المنوّرة ردًّا عليهم، وقيل: نزلت فيمن كان له أولادٌ في الكفّار فأراد أن يدعوهم إلى الإسلام[٦٥].

١١.التفسير بمجاز القرآن:

إن المجاز الوارد في القرآن الكريم بأشكاله المختلفة يكشف عن الإعجاز القرآني بما فيه من أساليب متنوعة، أو يرد أحياناً شبهات المعطلة والمجسمة حول صفات الله تعالى كما فعل المؤلف أحمد بن محمد الرومي الحموي في رسالته، ، ومن الأمثلة على ذلك تأويل الكرسي في قوله تعالى: ﴿**وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ**﴾ يقول: "وإنّما هو تصويرٌ وتمثيلٌ لعظمة شأنه تعالى من غير تصوير كرسيّ ولا قعود ولا قاعد كقوله تعالى: ﴿ **وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ**﴾ [الزمر:٦٧/٤٦٥] من غير تصور قبضةٍ وطيٍّ ويمينٍ، وإنّما هو تخييلٌ لعظمة شأنه وتمثيلٌ حسّيٌّ فهو من باب إطلاق المركّب الحسّي المتوهّم على المعنى العقلي المحقّق، فيكون المراد بهذه العبارة[٤٦/و]الدّلالة على غاية العظمة والكبرياء لأنّ من له ذلك الكرسيّ لا بدّ أن يكون عظيمًا غاية العظمة، فيكون الكرسيّ مجازًا عن العظمة".

١٢. التفسير بالقراءات القرآنية:

من الطبيعي أن يهتم علماء الأمة بعلم لقراءات لما ينبني عليه أحكام مهمة في فهم كتاب الله وإدراك أسراره والأحكام الفقهية التابعة لتلاوته، وقد اهتم أحمد الرومي الحموي ببيان وجوه

القراءات، **ومن الأمثلة على ذلك عرض تعدد القراءات** في كلمة (لقيوم) من قوله تعالى: ﴿**الله لا إله إلّا هو الحيّ القيوم**﴾ يقول: "وقرأ عمر وابن مسعودٍ والأعمش[٦٦] رضي الله عنهم القيّام[٦٧]، وقرأ علقمة[٦٨] القيّم[٦٩]،

ومن صورته أيضاً توجيه معنى (لا) بقراءة قرآنية في قوله تعالى: ﴿**لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ**﴾ [البقرة: ٢٥٤/ ٤٢] يقول : :فمن قرأ بالرفع فإنه عام[٧٠] وتارة لا يعم كما في قولك: ما رأيت رجلاً بل رجلين[٧١].

١٣. التفسير بعلم الكلام: (الرد على المعتزلة والشيعة)

من صوره الرد على المعتزلة الذين أنكروا بعض الشفاعات في الآخرة؛ وذلك في معرض تفسير قوله تعالى: ﴿**مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ**﴾ يقول: وقد أجمع المسلمون على ذلك لكنّهم اختلفوا في المشفوع له، فعند بعض أصحابنا [أن الشفاعة] خاصّةً بأهل الكبائر لدفع العقاب عنهم[٧٢] ، لما اشتهر من تواتر معنى من الدلائل الصحيحة الناطقة بأنّ[٤٢/ظ] الشفاعة لأهل الكبائر كقوله صلّى الله عليه وسلّم: "ادّخرت شفاعتي لأهل الكبائر من أمّتي"[٧٣]، ولأنّ الصّغائر مكفّرةٌ باجتناب الكبائر، وقالت المعتزلة إنّها خاصّةٌ بالمطيعين والتائبين لرفع الدرجات لا لدفع العقوبات[٧٤]، لقوله تعالى:﴿**لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ**﴾ [البقرة: ١٩/١٢٣] قالوا: إنّها دالّةٌ على نفي الشّفاعة بالكليّة، لأنّ الضّمير للنّفس العامّة المبهمة، لكن خصّ المطيع والتائب بالإجماع فبقي حجّةٌ فيما وراء ذلك، وقوله تعالى:﴿**مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ**﴾ [غافر: ٤٦٩/١٨] قلنا لمّا ثبت تحقّق الشفاعة للمذنبين بالآيات والأحاديث وجب تأويل السّمعيّات الدّالّة على عدم الشفاعة للمذنبين جمعًا بين الأدلّة".

النتائج

١.أن تفسير الآية الكريمة شكّل تكاملاً معرفياً بما حوته من علوم العربية كاللغة والنحو والصرف والبلاغة، وعلوم القرآن كالقراءات وأسباب النزول والمجاز والفقه والعقيدة، وعلوم الطبيعة كالمنطق والفلك والطب، وكانت هذه العلوم وسيلة للبرهنة على وجود الله وعظمته وقدرته التي وسعت السماوات والأرض كما نبهت عليه الآية الكريمة،

٢. اتبع المؤلف عدة مناهج في التفسير فجمع بين التفسير بالرواية والتفسير بالدراية من أجل الوصول إلى غايته السابقة في التنبيه على كمال الوجود الإلهي وجماله وجلاله الذي تجلى في آية الكرسي بما فيها من إشارات ربانية ودلائل عرفانية.

٣.اعتمد المصنف في نقله الأخبار والآثار على مصادر واسعة زمانياً ومكانياً، بين شرق العالم الإسلامي وغربه، في قرون مختلفة، وبعضها مفقود في عصرنا مما يزيد قيمة الكتاب العلمية.

٤. تميز الكتاب أيضاً بمناقشة المؤلف الرومي الحموي آراء العلماء مع الترجيح فيما بينها، وإن كان في بعض الأحيان لا يعلق على الأسانيد الواهية والأحاديث الموضوعة التي يسردها في خواص وفضائل الآية الكريمة، وهذا المأخذ لا يقلل من جهوده المبذولة في حشد الكثير من الأخبار والمصطلحات والعلوم والآراء من أجل الغاية التي أرداها المؤلف وهي تفسير الآية من جميع جوانبها موضوعات ومعانٍ.

الهوامش

[١] ينظر في ترجمته: الباباني، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، ١٤/٣؛ الزركلي، الأعلام، ٢٣٩/١ ؛ كحالة، معجم المؤلفين، ٩٣/٢؛ نويهض، معجم المفسرين، ٧٥/١، وجاء اسمه في هذه الكتب: مرة أحمد مكي، ومرة ثانية أحمد بن محمد مكي، وأخرى أحمد بن محمد بن مكي، وقد اعتمدت الباحث ما جاء في المخطوط من ذكر المؤلف لاسمه فهو الأصح.

[٢] ينظر حول ماسبق: السمعاني، الأنساب، ١٩٥/٦. ٢٥٨/٤. ٢١١/٤. ١٦٨/٤.

[٣] ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ٣٩٦/١

[٤] الحموي، خلاصة الأثر، ٣٣٤/١ ؛ الجبرتي، عجائب الآثار في التراجم والأخبار، ١١٤/١.

[٥] الحموي، الفتح القدسي في الكلام على آية الكرسي، مخطوط، مكتبة أنقرة الوطنية رقم ٣٧٢٦.

[٦] بدر الدين العيني: محمود بن احمد الحنفي، من كبا علماء عصره، ولد في عنتاب، ثم ارتحل في طلب العلم إلى حلب ومصر ودمشق والقدس، ولي في القاهرة قضاء الحنفية، توفي سنة ٨٥٥ هـ. السخاوي، الضوء اللامع، ١١٣/١.

[٧] ينظر: الحموي، استخراج محض الزبدة الصريح، المختصر من كتاب العمدة بشرح الجامع الصحيح، مخطوط دار الكتب المصرية، رقم ١٢٨٠ حديث.

[٨] المدرسة السليمانية: مدرسة مشهورة بالقاهرة، ذكرها الجبرتي في تاريخه عدة مرات، وكانت تقوم بعدة أنشطة كالتدريس ومجالس الذكر والعبادة وغير ذلك. ينظر: الجبرتي، عجائب الآثار في التراجم والأخبار، ٧٣/١ ـ ٢٥١ ـ ٣٣٢.

[٩] هي مدرسة تقع بالقاهرة بجوار جامع الرفاعي أسفل قلعة الجبل، وكان يدرس فيها الفقه على المذاهب الأربعة، ولكل مذهب شيخ أو عدد من المدرسين. ينظر: تقي الدين المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ١٣٠/٣ . ١٣١.

[١٠] الباباني البغدادي، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، ١٦٤/١؛ الزركلي، الأعلام، ٢٣٩/١؛ كحالة، معجم المؤلفين، ٦٧،٨٩، ١٩٣، ١٣٦

[١١] الباباني، هدية العارفين، ١٦٤/١. الزركلي، الأعلام، ٢٣٩/١.

[١٢] الجبرتي، عجائب الآثار في التراجم والأخبار، ١١٤/١.

[١٣] المحبي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٣٣١/١؛ الزركلي، الأعلام، ٢٣٨/١

[١٤] الشمس الرملي: محمد بن أحمد بن حمزة الملقب بالشافعي الصغير، ولادته سنة ٩١٩هـ ووفاته ١٠٠٤ هـ، والرّملي: نسبة إلى الرّملة من قرى المنوفية. المحبي، خلاصة الأثر، ٣٤٢/٣؛ الزركلي، الأعلام، ٧/٦.

[١٥] محمد امين بن محب الله بن محمد الحموي الدمشقي العلامة المؤرخ صاحب كتاب خلاصة الأثر. تولى القضاء بالقاهرة وعاد إلى دمشق فتوفي فيها سنة ١١١١١هـ. ينظر: الحسيني، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، ٨٦/٤ ؛ الزركلي، الأعلام، ٤١/٦.

[١٦] المحبي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٣٤٢/١.

[١٧] المحبي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٣٨٦/٣ ؛ الباباني، هدية العارفين، ٢٨٧/٢

[١٨] ناصر الدين الطبلاوي: علامة برع في التفسير والفقه والأصول والحديث والنحو والتصريف وعلم المعاني والبيان والمنطق، توفي سنة ١٠١٤هـ. ينظر: المحبي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٤٢٨/٤.

[١٩] الحاجي خليفة، سلم الوصول، ٣٣/٢.

[٢٠] ابن العماد، شذرات الذهب، ٢٧٠/٧

[٢١] الباباني، هدية العارفين، ٣٥٤/١

[٢٢] المحبي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٢٧٠/٢.

[٢٣] الزركلي، الأعلام، ٢٠٥/٢.

[٢٤] الباباني، هدية العارفين، ١٦٤/١؛ الزركلي، الأعلام، ٢٣٩/١.

[٢٥] الحموي، الفتح القدسي في الكلام على آية الكرسي، مخطوط، [٢٠/و]

[٢٦] ينظر: مطلب مصنفاته.

[٢٧] مجموعة من الباحثين، الفهرس الشامل للتراث العربي الشامل المخطوط الفقه وأصوله، ٥١/١.

[٢٨] مجموعة من الباحثين، الفهرس الشامل للتراث العربي الشامل المخطوط الفقه وأصوله، ٢٠٥/١.

[٢٩] علي الرضا، معجم تاريخ التراث في مكتبات العالم، ٤٩٣/١.

[٣٠] الباباني، هدية العارفين، ١٦٤/١؛ الباباني، إيضاح المكنون، ١٤/٣؛الزركلي، الأعلام، ٢٣٩/١.

[٣١] الزركلي، الأعلام، ٢٣٩/١.

[٣٢] الباباني، هدية العارفين، ١٦٤/١.

[٣٣] الباباني، هدية العارفين، ١٦٤/١.

[٣٤] الباباني، هدية العارفين، ١٦٤/١؛ الزركلي، الأعلام، ٢٣٩/١.

[٣٥] الشيم: جمع شِيمة وهي السجية والطبيعة والخُلُق . ابن منظور، لسان العرب، ٣٢٩/١٢ ، مادة الميم.

[٣٦] الذخائر: شيء أو مصدر نافع أو ثمين يستعان به عند الحاجة. ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ٨٠٦/١، مادة ذ خ ر.

[٣٧] الدقائق: جمع دقيقة. الدقيقة: وَهِي السِّرّ الدَّقِيق الَّذِي لَا يطلع عَلَيْهِ كل أحد فمرتبة الدقائق أجل من مرتبَة الْحَقَائِق الَّتِي مر ذكرهَا والدقيقة الَّتِي فِي الْهَيْئَة فِي الدرجَة ينظر: الأحمد نكري، دستور العلماء، ٧٥/٢، مادة الدَّال مَعَ اللَّام.

[٣٨] الملَكية الأولى منسوب إلى الملْك، والملكية الثانية عالَمُ الغيب المختصُّ بالأرواح والنفُّوس والعجائب. ينظر: أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢١٢٣/٣، مادة م ل ك.

[٣٩] والحِكمية الأولى من علوم الحكمة، والحُكمية الثانية من الحُكم، والعلوم الحكمية: (العلوم الحقيقية)، أي الثابتة على مر الدهور والأعوام، والعلوم الحكمية (العلوم العملية) أيضاً هي: علم الأخلاق، علم تدبير المنزل، علم السياسة. حاجي خليفة، كشف الظنون، ١٢/١؛ الرازي، مختار الصحاح، ٧٨/١.

[٤٠] الأنام: كل من على ظهر الأرض. وقيل يشمل الجن أيضاً. ابن منظور، لسان العرب، ٣٧/١٢، مادة الميم.

[٤١] لم أعرف من المقصود بالضبط من الولاة والأمراء لكن منصب التذكره جي هو: مدير المكتب الخاص للصدر الأعظم أو الوزراء الآخرين، أو المسؤول عن الأمور الكتابية في الديوان الهمايوني (أي ديوان القصر). ينظر: سهيل صابان، المعجم الموسوعي للمصطلحات التاريخية العثمانية، ٧٣.

[٤٢] الخافقين: المشرق والمغرب. الهروي، تهذيب اللغة، ١٤٤/٦ ، مادة الْهَاء والذال.

[٤٣] الفرقدين: نَجْمَانِ فِي السَّمَاءِ، لَا يَغْرُبَانِ وقيل كَوكبانِ قَرِيبانِ من القُطْب. الحسيني الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ٤٩١/٨ ، مادة فرقد.

[٤٤] ينظر حول هذه المدرسة ونشأتها ومنهجها. الذهبي، التفسير والمفسرون، ١١٢-١١٣.

[٤٥] محسن عبد الحميد، دراسات في أصول تفسير القرآن الكريم، ١١١.

[٤٦] الشاطبي، الموافقات، ٣١٤/٤.

[٤٧] أخرجه الإمامين البخاري ومسلم في صحيحيهما، البخاري: باب قتل من أبى قبول الفرائض. ١٥/٩ رقم الحديث ٦٩٢٤ ؛ مسلم، الصحيح، باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا. ٥٢/١ رقم الحديث ٢١.

[٤٨] أخرجه الترمذي في سننه، باب، ٤٦/٥. رقم الحديث ٣٥٨٥ بلفظ: خير ما قلت. وقال الترمذي حديث غريب.

[٤٩] أخرجه الترمذي في السنن، باب. ٤٢٥/٥. رقم الحديث ٣٥٢٤ حكم الترمذي: غريب من هذا الوجه؛ التبريزي، مشكاة المصابيح، ٧٥٨/٢ رقم الحديث ٢٤٥٤.

[٥٠] سبقت ترجمته.

[٥١] هو الإخباري أبو النضر محمد بن السائب بن بشر الكلبي: عالم بالتفسير والأخبار وأيام العرب، ولد بالكوفة ونشأ، وتوفي فيها سنة ١٤٦هـ. انظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٣٠٩/٤؛ الزركلي، الأعلام، ١٣٣/٦.

[٥٢] أبو الليث السمرقندي، بحر العلوم، ٣٤/١؛ تفسير القرطبي، ٣٠٤/١٨.

[٥٣] الذهبي، التفسير والمفسرون، ١٨٣/١.

[٥٤] الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ٢٩٢/١.

[٥٥] ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ٤/٥.

[٥٦] ينظر: أبو بكر الباقلاني المالكي، الانتصار للقرآن، ٥٤٥/٢

[٥٧] العلامة في علم القراءات القاسم بن فيره بن خلف الشاطبي الرعيني الأندلسي، كانت ولادته في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، ودخل مصر سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة، وتوفي من جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة وله كتب ومنظومات. ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٧٢/٤.

[٥٨] القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي، متن الشاطبية = حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، ١/ ٢٤.

[٥٩] الآلوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ٣٩٠/٧.

[٦٠] السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ٦٧/٢.

[٦١] الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ١٣/١.

[٦٢] ينظر: أبو حيان، البحر المحيط، ٦٠٩/٢؛ ابن عادل، اللباب، ٣١٤/٤ ؛ العكبري، التبيان، ٢٠٣/١

[٦٣] الذهبي، التفسير والمفسرون، ١٩٠/١.

[٦٤] البيت لأبي ذؤيب الهذلي خويلد بن خالد من الكامل. ينظر: ديوان أبي ذؤيب الهذلي، ١/ ١٤٣.

[٦٥] ينظر: الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ١١٣/٧ ؛ بن حجر، العجاب في بيان الأسباب، ٦٠٩/١١.

[٦٦] التابعي المشهور سليمان بن مهران المعروف بالأعمش، ينتهي نسبه إلى بني أسد توفي بالكوفة سنة ١٤٨هـ. ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٤٠٠/٢؛ الزركلي، الأعلام، ١٣٥/٣

[٦٧] ينظر: أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ٦٠٨/٢.

[٦٨] لعله علقمة بن قيس بن عبد الله أبو شبل النخعي: القارئ الفقيه، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وأخذ القرآن عرضًا عن ابن مسعود وسمع من علي وعمر وأبي الدرداء وعائشة وكان أشبه الناس بابن مسعود سمتًا وهديًا وعلمًا وكان أعرج وكان من أحسن الناس صوتًا بالقرآن مات سنة اثنتين وستين. ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ٥١٦/١.

[٦٩] الموصلي، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ١٥٢/١ ؛ البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ١٥٣/١.

[٧٠] ابن خالويه، الحجة في القراءات السبع، ٩٩/١ ؛ الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، ٣٣٥/١

[٧١] أبو السعود العمادي ، تفسير أبي السعود، ٢٩١/٦

[٧٢] سلطان ملا القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ٥٦٨/٨

[٧٣] أخرجه الترمذي في السنن، باب منه، ٢٠٣/٤ . رقم الحديث ٢٤٣٥ حكم الترمذي: حسن صحيح غريب. وأخرجه الحاكم في المستدرك، حديث سمرة بن جندب، ١٣٩/١. رقم الحديث ٢٢٨ الحكم: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ

[٧٤] حسن بن علي الفيومي، فتح القريب المجيب، ٤٣٦/١٤

المصادر والمراجع

•القرآن الكريم

١.ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد، العجاب في بيان الأسباب، تحقيق: عبد الحكيم محمد الأنيس، دار ابن الجوزي.

٢.ابن منظور الأنصاري، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الإفريقي، لسان العرب، بيروت: دار صادر، ط٣،١٤١٤هـ .

٣.أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، بيروت: عالم الكتب، ط١ ، ١٩٨٨م .

٤.البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، باب إذا وكل رجلاً تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر، بيروت: دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ .
٥.البصير، حازم حسن عبد، العقيدة الطحاوية بين السلفية المعاصرة والمتكلمين. عمان: دار النور المبين، ط٢، ٢٠٢٢م
٦.الثعلبي، أحمد بن إبراهيم ، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: عدد من الباحثين، جدة . السعودية: دار التفسير،ط١، ٢٠١٥م .
٧.حاجي خليفة مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بغداد: مكتبة المثنى،١٩٤١م .
٨.الحاكم، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٠م .
٩.الحسيني الزَّبيدي، محمّد بن محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: جماعة من المختصين، الكويت: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، ٢٠٠١م .
١٠.الحموي، الفتح القدسي في الكلام على آية الكرسي، مخطوط، مكتبة أنقرة الوطنية رقم ٣٧٢٦.
١١.الخطيب التبريزي، محمد بن عبد الله ، مشكاة المصابيح، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، بيروت: المكتب الإسلامي، ط٣، ١٩٨٥م .
١٢.خويلد بن خالد، ديوان أبي ذؤيب الهذلي، تحقيق: أنطونيوس بطرس، بيروت: دار صادر، ط١، ٢٠٠٣م.
١٣.الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٨٥م .
١٤.الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر زين الدين الحنفي ، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، بيروت/صيدا: الدار النموذجية/ المكتبة العصرية، ط٥ ،١٩٩٩م
١٥.الزركلي، خير الدين بن محمود ، الأعلام، بيروت: دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م .
١٦.الزيلعي، عبد الله بن يوسف جمال الدين، تخريج أحاديث الكشاف، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، الرياض: دار ابن خزيمة، ط١، ١٤١٤هـ .
١٧.السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٢م .
١٨.صابان، سهيل، المعجم الموسوعي للمصطلحات التاريخية العثمانية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٠م .
١٩.الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ٢٠٠١م .

٢٠.مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم= صحيح مسلم، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: مؤسسة الرسالة .

٢١.الموصلي، عثمان بن جني ، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، القاهرة: وزارة الأوقاف–المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٩٩م .

٢٢.النسائي، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، السنن الكبرى، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، إشراف: شعيب الأرناؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط١، ٢٠٠١م

٢٣.نكري، عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد ، دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحصبيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٠م .

٢٤.الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهري، أبو منصور، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١، ٢٠٠١م .

Sources and References

•**ALQuran El-kareem**

1.bn Hajar al-Asqalani, Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad, Al-Ajab fi Bayan al-Asbab, edited by: Abdul Hakim Muhammad al-Anis, Dar Ibn al-Jawzi.

2.Ibn Manzur al-Ansari, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din al-Ifriqi, Lisan al-Arab, Beirut: Dar Sadir, 3rd ed., 1414 AH.

3. Ahmad Mukhtar Abdul Hamid Omar, Dictionary of Contemporary Arabic Language, Beirut: Alam al-Kutub, 1st ed., 1988 AD.

4.al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah al-Ja'fi, The Comprehensive Authentic and Concise Collection of the Affairs, Sunnahs, and Days of the Messenger of Allah, may Allah bless him and grant him peace = Sahih al-Bukhari, Chapter: If a Man is Deputized, edited by Muhammad Zuhair bin Nasser al-Nasir, Beirut: Dar Tawq al-Najah, 1st ed., 1422 AH.

5.al-Basir, Hazem Hassan Abdul, al-Tahawiyyah Creed between Contemporary Salafism and the Theologians. Amman: Dar Al-Noor Al-Mubeen, 2nd ed., 2022

6.Al-Tha'labi, Ahmed bin Ibrahim, Al-Kashf and Al-Bayan on the Interpretation of the Qur'an, Investigation: A number of researchers, Jeddah - Saudi Arabia: Dar Al-Tafsir, 1st ed., 2015.

7.Haji Khalifa Mustafa bin Abdullah Katib Jalabi Al-Qastantini, Kashf Al-Zunun on the Names of Books and Arts, Baghdad: Al-Muthanna Library, 1941.

8. Al-Hakim, Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Hamduyah bin Nu'aim bin Al-Hakam Al-Dhabi Al-Nishaburi, Al-Mustadrak on the Two Sahihs, Investigation: Mustafa Abdul Qadir Atta, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st ed., 1990.

9.Al-Husayni Al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad Murtada, Taj Al-Arus from the Jewels of the Dictionary, Investigation: A group of specialists, Kuwait: Ministry of Guidance and News in Kuwait, 2001.
10.Al-Hamawi, Al-Fath Al-Qudsi in the discussion of the Throne Verse, manuscript, Ankara National Library No. 3726.
11.Al-Khatib Al-Tabrizi, Muhammad bin Abdullah, Mishkat Al-Masabih, edited by: Muhammad Nasir Al-Din Al-Albani, Beirut: Al-Maktab Al-Islami, 3rd ed., 1985.
12. Khuwaylid bin Khalid, Diwan Abi Dhu'ayb Al-Hudhali, edited by: Antonius Boutros, Beirut: Dar Sadir, 1st ed., 2003.
13. Al-Dhahabi, Shams Al-Din Muhammad bin Ahmad bin Othman, Biographies of the Noble Figures, edited by: a group of investigators under the supervision of Shu'ayb Al-Arna'ut, Beirut: Al-Risalah Foundation, Beirut, 3rd ed., 1985.
14.Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Zain Al-Din Al-Hanafi, Mukhtar Al-Sihah, edited by: Yusuf Al-Sheikh Muhammad, Beirut/Sidon: Al-Dar Al-Namuthajiyah/Al-Maktaba Al-Asriya, 5th ed., 1999.
15. Al-Zarkali, Khair Al-Din bin Mahmoud, Al-A'lam, Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 15th ed., 2002.
16.Al-Zayla'i, Abdullah bin Yousef Jamal Al-Din, Graduation of the Hadiths of Al-Kashaf, edited by: Abdullah bin Abdul Rahman Al-Saad, Riyadh: Dar Ibn Khuzaymah, 1st ed., 1414 AH.
17. Al-Sam'ani, Abdul Karim bin Muhammad bin Mansour Al-Tamimi, Genealogies, edited by: Abdul Rahman bin Yahya Al-Mu'alimi Al-Yamani, Hyderabad: Council of the Ottoman Encyclopedia, 1st ed., 1962 AD.
18. Saban, Suhail, Encyclopedic Dictionary of Ottoman Historical Terms, Riyadh: King Fahd National Library, 2000 AD.
19.Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghaleb Al-Amili, Jami' Al-Bayan 'an Ta'wil Ayat Al-Qur'an, edited by: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Dar Hijr for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, 1st ed., 2001 AD.
20. Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hassan Al-Qushayri Al-Naysaburi, The Authentic Abridged Musnad by Transmitting the Just from the Just to the Messenger of Allah, may Allah bless him and grant him peace = Sahih Muslim, Chapter on the Merit of Surat Al-Kahf and Ayat Al-Kursi, edited by: Muhammad Fuad Abdul-Baqi, Beirut: Al-Risala Foundation.

21.Al-Mawsili, Uthman bin Jinni, The Inspector in Clarifying the Faces of the Anomalous Readings and Clarifying Them, Cairo: Ministry of Endowments - Supreme Council for Islamic Affairs, 1999.
22.Al-Nasa'i, Ahmad bin Shu'ayb bin Ali Al-Khurasani, Al-Sunan Al-Kubra, edited and its hadiths were extracted by: Hassan Abdul-Moneim Shalabi, supervised by: Shu'ayb Al-Arna'ut, Beirut: Al-Risala Foundation, 1st ed., 2001.
23.Nakri, Abdul-Nabi bin Abdul-Rasul Al-Ahmad, The Constitution of Scholars = The Compendium of Sciences in the Terminology of the Arts, its Persian Expressions were Arabized by: Hassan Hani Fahs, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st ed., 2000.
24. Al-Harawi, Muhammad bin Ahmad bin Al-Azhari, Abu Mansour, Refinement of the Language, edited by: Muhammad Awad Mara'b, Beirut: Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, 1st ed., 2001 AD.